

4 - شرح اعتقاد الإمام البخاري - الشرح الثاني (4) - الشيخ سعد

بن شايم الحضييري

سعد بن شايم الحضييري

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم وبعد ايها الاخوة هذا المجلس الثالث الذي به ان شاء الله تعالى نتم ونختم

شرح اعتقاد الامام البخاري رحمه الله تعالى وهو - 00:00:00

يتعلق في المسألة وهي قوله وان لا ننازع الامر اهله وقلنا انه المراد به منازعة ولاية الامور سواء بالخروج عليهم او المشاغبة عليهم

فيما يتعلق بالولاية وان هذا عقده لمخالفة - 00:00:20

ايضا اهل خوارج ومن تأثر بهم في كثير من الاحوال المسلمين من قديم الدهر وحديثه انه يحصل المنازعة والمشاقة من الجهال او

ممن لهم مطامع الدنيوية وينازعون منهم من يكون عنده حماس ديني - 00:01:01

يغلو لا ينازع ولاية الامور ويشق العصا ومنهم من باعتبار انهم آ يرى فيهم منكرات او ما حصل ولذلك يقول شيخ الاسلام ابن تيمية

يعني في قضية لزوم الجماعة ان الجماعة مأخوذة من الاجتماع - 00:01:28

وضدها الفرقة الجماعة سموها اهل السنة والجماعة لانهم يلزمون السنة اهل السنة والجماعة سموها اهل السنة لانهم يلزمون السنة كما

اوصاهم النبي صلى الله عليه وسلم وسم الجماعة لانهم لزموا الجماعة ما شكوا - 00:01:49

وتجد اصحاب البدع اما خالفوا السنة في مسائل الاعتقاد واما خالفوا الجماعة بالشقوق بالانشقاق او بالمشاقة والاعراب والله عز

وجل حذرنا قال تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات - 00:02:05

واولئك لهم عذاب عظيم واذا تأملت في نزول هذه الآية وانها نزلت في اصل التفرق لان لها سببا في سياقها وذلك كما ذكر ابن اسحاق

وغيره والمفسرون في سبب نزولها ان رجلا من اليهود - 00:02:26

يقال له قيس بن شاس من احبار اليهود رأى اجتماع الاوس والخزرج وقال ان بني قيلة قد اجتمعوا واذا اجتمعوا ليس لنا معهم بقاء

وصدقة وجهادي انهم اذا اجتمعوا على الاسلام سيطردون اليهود - 00:02:46

فارسل غلاما من اليهود وقال اجلس اليهم وذكرهم بما كان بينهم من الايام يعني ايام الحروب فجلس بينهم هذا اليهودي وذكر سألهم

عن ايامهم اليوم بعث ويوم كذا التي كانت بينهم - 00:03:04

فذكروها اول الامر على سبيل التاريخ انها كانت لبني فلان على بني فلان وكذا رد علي اولئك وكان يوم كذا عليكم وقتلنا منكم فلانا

من كبرائكم واولئك ها تتطاول الاشعار - 00:03:23

اثارت بينهم فقال بعضهم ان شئتم رددناها جذعة نبدأ من فتواعد ظاهر المدينة وسل السيوف كان اولها مجلس اخوان متحابين كما

قال عز وجل في وثنائهم في سياق الايات سيأتي ان شاء الله تعالى في وصف - 00:03:40

انه كنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها على شبه حفرة من النار من الكفر والقتال ها وكنتم بنعمته اخوانا فصاروا اخوانا

متحابين ثم جاء الخبر الى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:07

فخرج ووقف بين الصفين قال يا يا معشر الناس انا رسول نهاهم عن ذلك ورجعوا وتعانقوا فانزل الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ان

تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب يردوكم بعد ايمانكم كافرين. وكيف تكفرون وانتم تتلى عليكم آيات الله وفيكم رسوله -

00:04:26

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون. اعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالفهم اول نهاهم امرهم بالاعتصام والتفرق - [00:04:45](#)

ونهاهم عن التفرق قال واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالفهم بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها. كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تهتدون - [00:05:08](#)

ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويبنهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. ولا تكونوا الذين تفرقوا واختلفوا هذه سياق الاية من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم. يوم تبيض وجوههم وتسود وجوههم - [00:05:22](#)

قال ابن عباس اذ يمضوا وجوه اهل السنة والجماعة وتسود وجوه اهل الفرقة والبدعة الفرقة يعني سبب الاية نزلت في هذا تبيض وجوه في السنة والجماعة ولذلك آا امر الله قال ولتكن منكم امة يدعون الى الخير - [00:05:44](#)

الجماعة ويأمرون بالمعروف والاعتصام بالكتاب والسنة. وينهون عن المنكر الفرقة وترك الكتاب والسنة وطاعة الله مع عموم اللفظ هذا السبب نزولها في هذا عموما اللفظ الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:06:09](#)

هذا يشمل عموم اللفظ يشمل العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب. لكن خصوص السبب يدخل دخول اول الامر بالجماعة والامر بالطاعة والامر بالسمع من من من ميزات اهل السنة والجماعة اهل الاسلام الذين اتبعوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه - [00:06:32](#)

ولذلك جاءت في هذه الاية ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من قبلكم. كم تفرق اليهود فرقة واحد وسبعين فرقة كم تفرق النصارى؟ اثنين وسبعين فرقة ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:52](#)

فتفترق افتترقت اليهود على احدى وسبعين فرقة كل هذه النار الا واحدة النصارى على اثنتين وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وستفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة قالوا من هي يا رسول الله؟ قال الجماعة - [00:07:08](#)

في الرواية الاخرى قال من كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي فهم الجماعة لان الجماعة ما كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه الجماعة فهم ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم هم الجماعة ليس الجماعة مجرد الكثرة - [00:07:27](#)

كما يظن الجهال لو كانت الكثرة كان الكثرة في زمن النبي صلى الله عليه وسلم الكفار اكثر من المسلمين قال تعالى وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله - [00:07:48](#)

ولو كان مجرد الكثرة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الفرقة الناجية واحد من من ثلاثة وسبعين فرقة يعني يقابلها اثنين وسبعين كم تعادل هذه النسبة ها ما تعادل. قال والغليل من عبادي الشكور - [00:07:59](#)

واخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان الطائفة المنصورة كما في الصحيحين لا تزال طائفة من امتي على الحق منصورة لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي امر الله - [00:08:15](#)

من خذلهم ممن ينتسب الى الاسلام ما ينصرهما كان الواجب ان ينصرهم ومن خالفهم من المخالفين من الاسلاميين ومن غير الاسلاميين اذا هم قلة لكن ما سمتهم ما وصفهم الجماعة - [00:08:29](#)

الجماعة ما هي الجماعة ما كان عليها النبي صلى الله عليه وسلم لو رأيت الامم كلها على الضلالة وقلة على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه هم الجماعة - [00:08:46](#)

ليست الجماعة الكثرة لانه اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقول الله تعالى يا ادم يوم القيامة يا ادم فيقول لبيك وسعديك يقول اخرج بعث النار قال يا ربي وما بعث النار؟ قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون الى النار وواحد الى الجنة - [00:09:02](#)

هذا الواحد هو الجماعة ابراهيم كان وهو وحده هو الجماعة. ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا لكن هذا لا يعني ان يأتي المغتر الضال المبتدع يقول انا على جماعة وانا وحدي. نقول له اعرض نفسك على ما كان عليه الجماعة - [00:09:29](#)

ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر والصحابه السابقون الاولون والمهاجرين والانصار. وما كان عليه ائمة الاسلام. انت عليها ام لا والدعاوى ان لم يقيموا عليها بينات اصحابها ادعياء - [00:09:50](#)

الجماعة ما كان عليه الجماعة فيلزمه ويعرفه لذلك يحرص المسلمون المؤمن على ان يكون مع اهل الجماعة لا يختلف عنهم ولا يشذ
ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم بسنتي لما ذكر الاختلاف - [00:10:05](#)

فسيرى اختلافا كثيرا. كثيرا ثم قال فعليكم بسنتي ان هي السلامة هي الجماعة سنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعد تمسكوا بها
وعضوا عليها بالنواجذ ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الشيطان ذئب الانسان - [00:10:22](#)

كذيب الغنم يأخذ يأخذ الشاة القاصية يعني متقصية عن ناحية ها فايكم والشعاب وعليكم بالجماعة والعامه والمسجد حديث معاذ
بن جبل في المسجد في المسند اياكم والشعاب الذي يشق عن الناس يبعد - [00:10:42](#)

عليكم حتى في السورة الظاهرة عليكم بالجماعة والعامه والمسجد كن مع المسلمين لا يشق عنهم ولذلك المؤمن يحرص على ان
يكون مع المسلمين لما ذكر حديث حديث حذيفة المعروف في الصحيحين لما قال اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يا رسول
الله - [00:11:06](#)

انا كنا في جاهلية وشر جاءنا الله بهذا الخير فهل بعد هذا الخير من شر؟ قال نعم قال نعم قال وهل بعد ذلك الخير ذلك الشر من
خير؟ قال نعم - [00:11:31](#)

وفيه دخن قالوا وما دخنه يا رسول الله؟ قال اقوام او او فرقة على نعم قال اقوام لا تعود قلوب اقوام الا ما كانت عليه قلت هل بعد
ذلك الشر او بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم - [00:11:48](#)

دعاة على ابواب جهنم من اطاعهم قذفوه فيها قال فما تأمرني ان ادركت ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم تلزم جماعة
المسلمين وامامهم قال فقلت فان لم يكن لهم في رواية عند خارج الصحيحين قال وان ضرب ظهرك في في مسلم هذا زيادة عند
مسلم وان ضرب - [00:12:04](#)

ظهرك واخذ مالك ليست في البخاري في مسلم قال اه فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال اعتزل تلك الفرق كلها ولو ان وانت عاض
على اصل شجرة ما اذن له ان يذهب مع الطوائف والاحزاب. هم لا - [00:12:29](#)

يلزم جماعة المسلمين ويلزم امام المسلمين ولالة ولي الامر فاذا من الله على العبد انه في جماعة اسلامية دولة اسلامية سنة وجماعة
علماء علماء سنة ولالة دولة سنة جماعة جماعة سنة ها ماذا يريد بعد ذلك - [00:12:55](#)

ماذا يريدك؟ يكفر النعمة؟ وجد من يكفر النعمة يطالب بالثورات نطالب بغيرها ها ما وجد وجد نسأل الله العافية والسلامة ثم ما ما
الذي حصل عليه ولله الحمد نحن في نعمة وخير - [00:13:15](#)

الامام ائمتنا ائمة سنة وجماعة نعرفهم عقيدتهم واصولهم وقضاةنا قضاة سنة وجماعة وائمة مساجدنا وجماعة وخطباءنا سنة
وجماعة وعامتنا سنة وجماعة علمائنا سنة وجماعة عساكرنا سنة وجماعة. جيشنا سنة وجماعة - [00:13:34](#)

الحمد لله خير اضافة الى ما انعم الله علينا من الخير والنعم والثراء والفضل نعم والامن والايمان ماذا بعد هذا الشكر؟ شكر النعمة
الثناء على الله والحمد والحفظ محافظة عليها - [00:14:01](#)

لذلك فكيف هذا هذه العقائد الذي يذكرونها العلماء يذكرونها مع ولالة الجور. والظلم والفجور والفسوق ولذلك الامام احمد لما عذب
وجلد وغيره من العلماء قتلوا بسبب فتنة القول بخلق القرآن الذي اجمع العلماء على كفر قائلها - [00:14:21](#)

جلد في ذلك ومكث في الشهر ثمانية وعشرين شهر ما نزع يد من طاعة لما جاءوه يريدون الخروج جماعة من اهل بغداد نهاهم
وزجرهم قال الدماء الدماء اتقوا الله اصبروا حتى يستريح فرضا ويستراح من فاجر - [00:14:47](#)

ونهاهم وناظرهم قتل من قتل فيها نسأل الله العافية والسلام ومع ذلك ما نزعوا يد من طاعة كانوا يعرفون ولدي مادة اتقوا الله خلف
المسلمين لذلك ثم ان الله فرج - [00:15:02](#)

فذهب المأمون ما امضى سنة او سنتين ذهب بل ان الامام احمد لما حمل الى المأمون ليقابله قال اللهم لا تريني وجه المأموم ما قبله
الامام. جاء المعتصم وتولى الامر - [00:15:24](#)

صنع ما صنع بالامام احمد ثم ذهب ثم جاء بعده الواثق وصنع ما صنع وجاء به بنعيم بن حماد شيخ البخاري مر معنا اسمه خزاعي

مات في السجن وجاء بالبويطي تلميذ الشافعي من مصر جاء هؤلاء بمصر من مصر جاء بهم - [00:15:40](#)

وماتوا في السجن قتل من قتل. كل لاجل ان يقولوا بعقيدة الكفر ثبتوا ثم الامام احد يقول اصبروا حتى يستريح بر ويستريح من الفجر خبر ثم جاء المتوكل بعده واخرج هؤلاء من السجن ورجع السنة والزم الناس بالقول بالسنة - [00:16:03](#)

من الله. ذهب دعاة الضلالة لهذه عبر مواقف اهل الاسلام يتمسكون بها ولذلك مما جاء عن السلف في هذا ان ابا مسعود البدرى رضي الله عنه سئل عن الوصية قال له اوصنا فقال عليكم بتقوى الله هذه الجماعة - [00:16:25](#)

فان الله لا يجمع امة محمد صلى الله عليه وسلم على ضلالة ابدا وعليكم بالصبر حتى يستريح بر او يستراح بالفاجر لان اهل الكوفة واهل الكوفة كانوا اهل مشاغبة كل ما ياتيهم امير - [00:16:49](#)

ينازعون وهذا ولذلك كان ينهاتهم ويزجره ينبه على مثل هذه الامور ثم هو قال له ان لا ننازع الامر اهله وهذا مثل ما اوصى النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث - [00:17:03](#)

قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة على السمع والطاعة. وان لا ننازع الامر اهله وان لا ننازع الامر اهلا هذي بيعة كان يبايعهم عليها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:28](#)

ولذلك كان اذا ارسل اميرا في جيش او سرية يوصيهم بالطاعة ويقول من اطاع الامير فقد اطاعني ومن يعصي الامير فقد عصاني وهو امير سرية وهكذا النصوص الكثيرة في هذا وقال من نزع يدا من طاعة - [00:17:48](#)

ومات مات مبة الجاهلية. ولذلك اردفها المصنف في المسألة التاسعة فقال وان لا يرى السيف على امة محمد صلى الله عليه وسلم وقال الفضيل لو كانت لي دعوة مستجابة لم اجعلها الا في امام - [00:18:09](#)

لانه اذا صلح الامام امن البلاد والعباد قال ابن المبارك يا معلم الخير من يجترئ على هذا غيرك هذي عبرة الاول يقول ان لا يرى السيف لان الذين يرون السيف يعني السيف مصطلح عند الاولين وهو الخروج - [00:18:27](#)

مصطلح السيف الخروج وهذا حال الخوارج والمعتزلة ولذلك كان هناك رجل من اهل الحديث اسمه الحسن ابن صالح ابن حي فقهاء اهل الكوفة وكان له اقوال في الفقه الا انه يرى - [00:18:47](#)

عدم طاعة آئمة الجور وكان له في ذلك كلام فحذر منه السلف وممن حذر منه سفيان الثوري وكانوا يشهرون قوله بدعته بل ان هذا الرجل كان لا يصلي خلف امير الفاجر - [00:19:10](#)

وراه سفيان الثوري مرة في الجامع يصلي يوم الجمعة خلف سارية يصلي وهو متعبد هو هذا الرجل كان له ام واخ وكانوا في حياة امهم يقتسمون الليل ثلاثا يقوم ثلث الليل والام ثلث الليل والاخ ثلث الليل. فلما ماتت امه اقتسمه هو واخوه - [00:19:34](#)

هو يقوم النصف واخوه يقوم النصف. فلما مات اخوه اصبح يقوم الليل كله ولما راه سفيان الثوري في المسجد يصلي خلف سارية قال اعوذ بالله من زهد او من تنسك الرياء - [00:20:01](#)

يقول رجل لا يرى الجماعة ولا يرى الجمعة خلف هؤلاء ويأتي يصلي ولما حج سفيان الثوري واجتمع الناس في المطاف رفع يديه ونادى وقال يا ايها الناس ان الحسن بن صالح يرى السيف احذروا - [00:20:18](#)

فقال اخوه كان موجودا. قال يا ابا عبدالله ارقط دمه يسمعك الامير او اعوانه فيقتلونه حذر منه علنا في المسجد الحرام ها سفيان الثوري الذي عرف بالورع والزهد ولم يكن متملقا الى الامراء. يهرب منهم هربا - [00:20:39](#)

هروبه الى مكة لان ابا جعفر المنصور يريد ان يوليئه القضاء ولما مات ابو جعفر وهو ترى ابو جعفر غضب عليه على سفيان الثوري لانه ما طاعة يبي يتولى القضاء وابى. هرب - [00:20:59](#)

وقال قال انا اتى في مكة حج فلما قالوا ان ابا جعفر المنصور اتى قال اللهم يكفيننا شر في الطريق ما وصل اليه. كان مستجاب الدعوة وكان يهرب ايضا من المهدي. المهدي يقول له يا ابا عبد الله - [00:21:16](#)

يعطيك خاتمي هذا اختم به ما ترى من صلاح اختم به وما ترى من باطل الغى كن عندي المهدي كان رجلا صالح كان لا يريد ان يقرب منه يقول سفيان الثوري - [00:21:34](#)

زهد في الدنيا لا يتملق عند الامراء ويريد منهم شيئا وهرب واختفى وذهب الى البصرة وجلس عاملا في في بستان لا بأس من استطعت في سيرة الصالحين تراها فيها خيرها فعمل عائلا في بستان عند صاحب بستان - [00:21:52](#)

وكان اذا سقط شيء من التمر الرطب والاشياء التي لا يأكل منها لا يأخذ الا اجرته فقط فقال له عامل البستان يا صاحب البستان لماذا لا تأكل من البستان؟ انت تعمل به - [00:22:18](#)

ولماذا لا تأكل الساقط؟ قال انه لا يحل لي قال والله ما ينبغي ان تكون الا سفيان الثوري يعني ايه كشفتك؟ كما يقولون ها؟ خاف انه يخبره فلما احتضر ومرط كان بين يدي عبد الرحمن بن مهدي - [00:22:38](#)

وبين ويحيى بن سعيد القطا ائمة اهل الزمان الائمة دولا ده قرأت سيرهم يرق قلبك وتعرف معنى الايمان المهدي يحيى القطان سفيان الثوري بن عيينة الناس ذولا ارجعوا السيارة ونقرأوها يا اخوان - [00:23:02](#)

وهو فقال له يا ابا يقول له يحيى يا ابا عبد الله ليس هذا من السنة يعني هروبك من الوالي ليس من السنة اذهب اليه واسمع وابك قال وماذا ترى؟ قال اكتب اليه - [00:23:26](#)

اكتب الى المهدي اني افعل ما تريد. يعني اطيعك في هذا معنى الكلام فكتب اليه. ذهبت الخطاب الى الى بغداد او في الكوفة فلما جاء الكتاب الى المهدي فرح فكتب اليه ان يقتل - [00:23:46](#)

فلما جاء الكتاب واذا هم ينتهون من جنازة رضي الله عنه وارضاه مقصودي ان هذا انه لما ينهون عن مثل سفيان الثوري وعن عن المشاقة. ويمرون بالسمع والطاعة. ولا والذي يرى السيف على الائمة يحذرون منه على - [00:24:10](#)

انما هو اعتقاد ودين لا لانهم يتملقون عند الامراء وينتظرون منهم آآ الجزاء والشكور. لا هذا دين. ولذلك لما ذكره هذا وقال له هذا لمن السنة انك تهرب منهم؟ قال لا اذا - [00:24:29](#)

اكتب لي المهم هنا يقول ولا يرى السيف على امة محمد صلى الله عليه وسلم. ثم ذكر قصة الفضيل ابن عياض الفضيل ابن عياض يقول لو كانت لي دعوة مستجابة - [00:24:49](#)

لم اجعلها الا في الامام وكان يدعو يقول يدعو الله ان يطيل عمر هارون الرشيد. قالوا هارون الرشيد قال والله لو ذهب هارون لترون الائمة هؤلاء يحفظ الله بهم وكان كما قال لما مات هارون جاء المهدي عفوا الامين خرج عليه اخوه - [00:25:02](#)

المأمون قتله وعاث في بغداد ثم الزم الناس بالقول بخلق القرآن وصار ما صار بعد ما كان الناس في امن وامان وسنة المهم انه الفضيل بن عياض يقول لو كان لي دعوة مستجابة لجعلتها. في رواية في السلطان - [00:25:25](#)

يروى عن الامام احمد ذكر شيخ الاسلام ايضا عنه السياسة الشرعية انه كان الامام احمد يقول هذا قالوا لماذا؟ قال لانه اذا صلح الامام امن البلاد والعباد. صحيح وجود الامام - [00:25:49](#)

يضبط الناس بعضها عن بعض ويأمن الناس قال له ابن مبارك ابن مبارك تعرفون صديقه واخوه في الله بينهم اخوة المبارك قال لولا الفضيل ابن عياض واسماعيل ابن علي وعلان ذكره ما اتجرت - [00:26:07](#)

كان له مال ويتاجر مضاربة ابن المبارك ابن مبارك تعرفون رجل يقول ما الامام احمد ما رأيت اطلب للعلم من ابن المبارك مرحلة العلم وايمان ثقة يقول شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:26:22](#)

الامام الذي اتفقت الائمة على جلالته. مقبول عند جميع الائمة سبحان الله معروف ظرب بابواب من كل سهم من ابواب الخير كان ينفق على الفضيل بن عياض ابو زاهد ها - [00:26:38](#)

وامام الحرم ويأخذ منه العيال من من ابن المبارك ويأخذ من غيره من السلاطين اسماعيل ابن علي كذلك الامام اسماعيل عبد الله بن المبارك معروف مبارك اذا قلت ابن مبارك عبد الله ابن ابو عبد الرحمن عبد الله ابن مبارك ها؟ معروف - [00:27:00](#)

رضي الله عنه المروزي صاحب كتاب الزهد وصاحب كتاب الجهاد وصاحب له رحمه الله وكان فارسا نحن بما انه بقي معنا وقت يعني لا بأس يقول احدهم كنت معه في معركة مع الروم - [00:27:26](#)

فلما برز فارس من الروم فطلب المبارزة فخرج له فارس من المسلمين تجاوله وصرعه وطلب المبارزة خرج ستة من المسلمين يقتلها

سنة من الفريس ما هو من من غيره قال فخرج له ابن مبارك تثلث تثلث - 00:27:47

روى عمامته عليه وخرج اليه وجاوله وصرعه قتل ابن مبارك طلب البراز فخرج له ستة قتله قال فدخل قال الناس بعضهم ببعض

اختلط فاتيت فلقيته فقال لي اياك ان تذكر ذلك - 00:28:10

قال فما ذكرته حتى مات ومعروف ابن مبارك بالعلم والحديث والزهد النفقة ها كان اذا خرج من اهل من مرو من هناك مبارك من مرو

يقول للناس من اراد الحج يفرحون الناس صحبة ابن المبارك عالم - 00:28:31

وسخي ورفيق بهم فاذا خرج قالوا الكل يأتي بنفقته. كل واحد يأتي بنفقته يعني حملة ثم يخرج بهم فاذا فرغوا ينفق عليهم من

طيب الطعام وطيب النفقة فاذا رجعوا اعطاهم النفقة وقال اشترؤا هداياكم لاهليكم. يشترؤا - 00:28:53

ويقول لهم نفقتكم ما تخلص يعني كلامه يأخذه فاذا رجعوا الى بلادهم عمل لهم وليمة فجمعهم كلهم وليمة الحج ثم اعطى كل

واحد سرته التي وضعها عند وديعة دراهم - 00:29:20

وكان اذا كل سنة يأتي بالنفقة يمر يأتي الى بغداد يعطي اسماعيل ابن علي يذهب الى مكة ويعطي الفضيل ابن عياض صاحبنا هذا ها

شيخ الحرم وهو ماذا يقول؟ يقول يا عابد الحرمين لو ابصرتنا لعلمت انك بالعبادة تلعب. يرسلها من هناك من الثغور الى الفضيل ابن

عياض - 00:29:42

فلما وكان يجلس الفضيل اجلالا عظيما جلس مرة مع الفضيل قبل هذا اسماعيل ابن علي ارغمه هارون الرشيد بولاية القضاء اسمح لنا

الشيخ ها بولاية القضاء فجاء ابن المبارك ومعه النفقة - 00:30:07

فلما وصل الى بغداد قالوا له ان صاحبك ولي القضاء فسمع اسماعيل ابن علي الامام احمد سمع به فذهب اليه ذهب الى هارون وقال

يا امير المؤمنين ارحم شيبتي. قال افسدك المجنون - 00:30:30

هذا مجنون يقصد بمجنون ابن المبارك ارحم شيبتي واعزني فعزله فارسل الى ابن المبارك فجاء ابن مبارك واعطاه النفق. نفقة ابن

المبارك احب اليه مما يليه مع ان ذاك ليس فيه شيء لا يكره - 00:30:55

لكن يحبون الزهد مع ان الامام احمد يقول عطيات السلطان احب الي من عطيات الاخوة ابن نعم الفضيل ابن عياض هذا الفضيل ابن

عياض كان يجله ابن المبارك فاذا جاء الى مكة - 00:31:14

يقول له يا ابا علي نتذاكر الحديث هذا عالم في الحديث فيقول يا ابا عبد الرحمن تريد ان ترائيني وارائيك تخرج احسن ما عندك

من الحديث واخرج احسن ما عندي يعني انها - 00:31:38

فيسبحي ابن مبارك منه يقول لو كانت لي دعوة مستجابة لجعلتها للسلطة يقول ابن المبارك يا معلم الخير من من يجترئ على هذا

غيرك فعلا الان الانسان العالم وهو من هو في العلم اذا اذا قال للناس ادع لولي الامر قالوا اه منافق - 00:31:56

متملق يستحي حتى على المنبر لا يدعو لولي الامر حتى الناس ما يقولون انه ايش متملق يقول هذا من يشتري عليها يعني انت

تستطيع تقولها لان الناس يعرفونك بصلاحه وجهده وانه فيقول يدعو - 00:32:20

لذلك ينبغي الدعاء لولي الامر التشديد والتوفيق وهذه سنة قديمة المشكلة ان الناس نسوا السنة الذي كان عليها السلف واتبعوا ما كان

عليه اصبح عندهم ان الذي يدعو للسلطان بالهدى وبالخير وبالصلاح انه - 00:32:42

غير غير محسن المغني لما ذكر المسألة ويستحب من سنن الجمعة بالقداى ومن سنن الجمعة الدعاء لولي الامر واستدل بفعل ابي

موسى في زمن عمر قال لان ابا موسى الاشعري كان يدعو - 00:33:03

يدعو لابيه لعمر وابي بكر يبدأ بعمر لانها الخليفة فاشتكاها اهل الكوفة الى عمر وقالوا يا امير المؤمنين انه يبدأ بابك قبل ابي بكر

فكتب اليه ان يبدأ بابي بكر قبلي - 00:33:26

يمشون للسلف ما انا انا اقره عليها. دعاء سيأتيك الذي لا يقول ان انها ليست سنة وانها وهي من سنن السلف وانها يتهم صاحبها. يا

اخي خلاص النوايا عند الله عز وجل - 00:33:47

عليك بانه فعل السنة. يعني الذي يقوم يصلي صلاة النبي صلى الله عليه وسلم ويطبّقها كما هي. نقول مراني لذلك العبد يحرص على

على هذا الدعاء لولي امره في سجوده - 00:34:06

وفي صلاته وفي التراويح في القيام اقصد في قنوت في خطبة الجمعة قال نعم والدالة على هذا كثيرة قول النبي صلى الله عليه وسلم على المرء المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره الا ان يؤمر بمعصية. وان امر بمعصية فلا سمع ولا طاعة. يعني في تلك المعصية - 00:34:20

لا سمع ولا طاح المهم ايها الاخوة هذا ما كان عليه السلف الصالح من لزوم السنة والجماعة ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قضية الخروج حذر منها باحاديث كثيرة قال الامام احمد صح حديث - 00:34:43

الخوارج من عشرة اوجه يعني عشر طرق عن الصحابة عشرة عن الصحابة. اوردها مسلم في صحيحه العشر هذي في كتاب الزكاة لان الخوارج مشكلتهم اول ما مشكلتهم لما ذا الذي قال النبي صلى الله عليه وسلم اعدل يا محمد هم غير احاديث السمع والطاعة الذي اوردها في كتاب الامارة - 00:35:03

في كتاب الزكاة تكلم عن الخوارج. في كتاب الامارة تكلم عن السمع والطاعة والجماعة الى اخره. اورد الاحاديث الاحاديث كثيرة اكثر من احاديث ما يتعلق بالمرجئة او القدرية وهكذا ولذلك منها حديث الرجل الذي - 00:35:25

قام وقال للنبي صلى الله عليه وسلم اعدل يا محمد فانك لم تعدل منذ اليوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم خفت وخسرت خسرت ان لم اعلم ان لم اكن اعدل - 00:35:48

هذا الرجل ما الذي جعله يقول هذا الكلام؟ طمع في الدنيا كان زاهدا كان شاهدا وترى عليه ثم ادبر فقال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من ضئضئ هذا قوم تحقرون صلاتكم مع صلاتهم وصيامكم مع صيامهم وقراءتكم مع قراءاتهم - 00:35:58

يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية وحذر باحاديث كثيرة وقال تمرق مارقة على حين فرقة من المسلمين تقتل هؤلاء الطائفتين بالحق وقالوا لئن ادركتهم لاقتلنهم قتل عاد قال خير قتلى اشر قتلى تحت اديم السماء. من قتلوه فخير قتيل تحت اديم السماء. كلها احاديث في الصحيحين وغيرهم - 00:36:17

صحيح كثيرة كثير لماذا؟ لانا شر على المسلمين وانت اذا رأيت الامر لما تفرق الناس في زمن عثمان وقتلوا عثمان وخرجوا عليه ماذا حصل بالامة تفرقت الامة تقاتلوا فيما بينهم وتعطل الجهاد خمس سنين حتى جاء عام الجماعة سماه الناس الجماعة سنة اربعين من سنة خمسة وثلاثين الى - 00:36:47

والامة مشغولة بعضها في بعض ما بين ام قتال الخوارج وما بين قتال صفين والجمل ثم الخوارج حتى قضى عليهم عثمان في النهروان علي في النهروان واصبحوا يقتلون المسلمين وتعطل الجهاد. فيوم الجماعة - 00:37:12

حصل رجعة وبدأ الجهاد وصارت الفتوحات وغزى المسلمون الروم وغزوا هناك حتى وصلوا الخوارج وانتم رأيتموهم الان. انظروا اليه اين يقتلون واين يفجرون واين يثورون في المسلمين ولا ذهب لاسرائيل ولا ذهبوا الى البلدان الكافرة في المسلمين - 00:37:31

واكثر بغض لهم وتهديد لهم وكذا على بلاد التوحيد والسنة ويجلسون في بلدان الكفار هناك وفي بلدان الرفض ويحمون وتجعل لهم اين يجلسون؟ انظروا اليه هؤلاء اصحاب الثورات اللي يكلمونهم سعد الفقيه والمسعري ومثاره وراحوا يألبون الناس وبين جلسوا - 00:37:57

يسمون انفسهم مهاجرين. يلحقهم يكتب يقول حصلت على على الإقامة الدائمة في بريطانيا ها الهجرة وان الله اتم لي الهجرة. هجرة ابويا هجرة من بلاد الاسلام وبلاد الكفر تنقلب المفاهيم - 00:38:24

هذا نعوذ بالله حوره بعد الكور وكما قال لما قال ابو مسعود البدي لحذيفة رضي الله عنه لما حضرته الوفاة قال يا ابا عبد الله اوصني هل انت تقول هذا - 00:38:40

تسأل الوصية ايام الفتن بداية هؤلاء الذين يؤلبون على الامراء وقال ان الضلالة كل الضلالة ان تعرف ما كنت تنكر وان تنكر ما كنت تعرف تعرف السنة والهدى ثم بعد ذلك تغير عندك - 00:39:00

او العكس هذا الذي تعرفه ضلالة يأتي يوم وتراه حقا هذا هو الضلالة كل الضلالة لذلك العبد ما دام ان الله من عليه بالهداية التوفيق

فليحمد الله وليلبث على ذلك وليسأل الله الثبات - 00:39:22

ولا يتبعن اهل الضلال واهل الضلال وليتمسك عضوا عليها بالنواجذ وكما قال عبد الله بن علول هذه السنة ان يتعلموها ويسألوا الناس عنها تمسك بها نسأل الله ان يلزمنا السبيل والسنة. وان يمن علينا بالهداية والتوفيق. وان يصلح ائمتنا وولاة امورنا ويوفقهم لطاعته ومرضاته. وان يحفظهم بحفظه - 00:39:41

انه جهد كريم. اللهم احفظ لنا بلادنا. وامنا بها يا رب العالمين. اللهم اجعلنا من اهل الاسلام والسنة. وثبتنا على العلم والحكمة. يا ذا الجلال والاکرام. اللهم اجز خيرا من تسبب في هذا اللقاء وهذا هذه الدورة - 00:40:08
واخواننا الحاضرين والسامعين يا رب العالمين. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته
- 00:40:24